

الإصلاح الاجتماعي

المغرب

السنة الأولى - العدد 19 - الاثنين 20 ربيع الأول عام 1356 الموافق 31 ماي سنة 1937

ويل لنا من أنفسنا، فالمغرب من أقصاه إلى أقصاه في هوة سحيقة من الجهل والانحطاط والفقر، ومعاول الهدم صباح مساء في كياننا دون أن نسعى للإنقاذ ودون أن نفكر في إصلاح ناحية من جميع النواحي المغربية المتطلبة الإصلاح والتجديد.

فأينما وليت وجهك تجد الفوضى وتجد الاضطراب وتتولاك الكآبة وتشعر بوخز الضمير لما تراه من عوامل الفساد وبواعث الانحطاط كأنما المغرب أمة تود أن تنتحر لتتخلص من الحياة وتتعد من المسؤوليات.

ففي البيت جهل مطبق للمبادئ وتصرفات شاذة من كل من أعضائه وفوضى شاملة لجميع مظاهره. وفي الشارع فساد يعم أغلب الطبقات وأمية تسيطر على الجميع.

لقد حان الوقت الذي نعلن فيه مبادئنا لإصلاح اجتماعي شامل لجميع مظاهر حياتنا ونعمل لتطبيق بنود ذلك الإصلاح وتنفيذ محتوياته من دون أن نعتمد على مساعدة رسمية ونجند الشباب ليحارب الرذائل وينشر الفضائل ويؤدي رسالة الخيل والإصلاح المنشود.

لقد جاء الوقت لهضة اجتماعية واسعة النطاق تقلب أسس حياتنا وتجدد نشاطنا وتبعث فينا روح العمل وتكون من أبناء المغرب رجالا يعرفون قيمتهم في الوجود ويدركون أنهم لم يخلقوا لهذه الحياة البالية بل ليرفعوا من شأن أمتهم ويعيدوا لها مجدها. ذلك ما ندعو جميع المثقفين في هذه البلاد إلى التفكير فيه والسعي لتنفيذه.

والرجاء ألا تكون كلمتنا صيحة في واد.